

المحاضرة الثانية عشرة) والأخيرة(شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطيان

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم في المحاضرة الثانية عشرة - [00:00:01](#) من محاضراتنا في شرح دروس البلاغة هذه هي المحاضرة الاخيرة ان شاء الله. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل وان ينفع بها يا رب. وان اه نلقاكم في محاضرات اخرى وفي علوم اخرى ان شاء الله. قبل ان ابدأ اريد ان اشير الى تلك المسابقة التي او السؤال التي الذي كنت قد طرحت - [00:00:22](#)

عن قول آآ زرقاء اليمامة لبيت الحما ملي الى حمامتي ونصفه قدية صار الحمام مياه. جاءتني اه عدة يعني اجوبة كلها صحيح وعلى رأسها جواب من اخينا المهندس الفرضي طبعاً الفرضي لابد ان يحل مثل هذا. اه الجواب ستة وستين طبعاً بطرح - [00:00:46](#) الحمامة الاولى المعروفة مائة يطرح منها واحد صارت تسعة وتسعين. نقسمها على ثلاثة ليخرج نصف ثلاثة وثلاثين هو النصف وضعف النصف هو ستة وستين. الستة والستون هو العدد الصحيح للسرب الذي رأته آآ - [00:01:16](#)

زرقاء اليمامة فيما زعموا اما اليوم نأتي الى القسم الاخير من اقسام البديع ما زلنا في الواقع مع اه المحسنات اللفظية وقد وصلنا في هذه المحسنات الى ما يسميه علماء البلاغة تأكيد المدح بما يشبه الذم - [00:01:37](#) تفضل دكتور ياسر بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فقد قال المصنفون رحمهم الله تعالى تاسعا تأكيد المدح بما يشبه الذم دربان - [00:02:02](#)

احدهما ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها بقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب احسنت احسن الله اليك تأكيد المدح بما يشبه الذم اسلوب يقوم على مفاجأة السامع بما يفاجأ بانه بعد ان - [00:02:22](#) تكاد يستمع الى صفة ذنب يتوقع صفة الذم اه واذا به يسمع صفة مدح اخرى بعد ان يبدأ المتكلم بصفته المدح له ضربان. الضرب الاول النوع الاول من هذا الاسلوب ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيه - [00:02:54](#) يعني ان نبدأ بنفي ذم معين ولا عيب فيهم ان نقول مثلا فلان ليس له علة الا فيتوقع السامع ان تذكر له علة فاذا بك الا انه على خلق حسن. الله اكبر. شيء جميل - [00:03:20](#)

هنا يقول النابغة ولا عيب فيهم غير يتأهب السامع الان لسماع صفة ذم. ليس فيه معي طيب غير ان سيوفهم ما بها بهن فلول. حتى الان السامع يترقب صفة الذم. لان السيف اذا كان فيه صفة الفلول هذه انه مسلم. يعني - [00:03:40](#) ليس بالسيف الحاد. طيب لماذا من قراع الكتاب في الكلمة الاخيرة تصلنا صفة المدح اذا هم لكثرة اقتراعهم للكتائب اه اصبحت في سيوفهم هذه السلم هذه الفلول. فهي اذا صفة مدح بالشجاعة - [00:04:06](#)

بالاقدام بانهم يفرون في عدوهم فريا هذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم ومثله في ذلك ما آآ قاله حاتم الطائي. يقول ما تتشكى جارتني غير انني اذا غاب عني بلوها عنها بلوها لا ازورها - [00:04:34](#) وما تتشكى جارتني غير انني اذا غاب عنها بلوها لا ازورها. فيبلغها خيري ويرجع اهلها اليها ولم اقصر علي سطورها هذا هذان بيتان يعني آآ في الواقع تفوق فيهما حاتم على النابغة رحمه الله لاننا لان السهم - [00:04:58](#)

وما تتشكى جارتني غير انني اذا غاب عنها متى سمع اولاً متى تشكى جارتني هذه الصفة ملح انه ما في شكايه. واليوم قل تجد جارا لا يشكو من جار. واذا شئت يعني فاسأل الدكتور ياسر واسأل كثيرا من الناس. المهم - [00:05:22](#)

انا اسف يا دكتور ياسر. اه. يتشكل للاسف يعني مع ان الله الرسول اوصى بالجار واستوصوا بالجار خيرا. طيب هذه ما تتشكى جميل هذه صفة مدح. طيب لما قال غير انني يا لطيف جاءت صفة الذم ما صفة الذم اذا غاب عنها بعلوها - [00:05:46](#) وهنا يذهب الظن كل كل مظهر. يعني لو في مخرج مثل يوسف شاهين كان عمل منها فلم اذا غاب عنها بعضها تصور بقى الى ان يذهب الذهن اذا غاب عنها بعضها لا ازورها - [00:06:07](#) وهو عفيف لا يمكن ان يزور جارته في غياب بعلها طيب وهذي مسكينة مقطوعة هذه مسكينة ذهب بعقلها والجار لا يزورها نعم آآ طبعا عفة وتعففا وهذه صفة العربي صاحب المروءة صاحب المروءة - [00:06:27](#) لكن حاتم لا يفوته ان يصلها بصلاته فيبلغها خيري اذا لا ينقطع خيره وكرمه وجوده عنها ويرجع اهلها اهلها اليها ولم تقصر علي سطورها اي لم ترخى علي سطورها معاذ الله ان ترخى سطور آآ علينا اي ان - [00:06:52](#) بها اعطيها شيئا او لانيها او لاجود عليها لا لا لا. تصلها عطايي وآآ يسودها آآ دون ان ترخى علي سطورها. ارايتم ادهش من هذا المدح بما يشبه الذنب يتوقع في كل لحظة يتوقع السامع او القارئ ان نما سيأتي واذا مدح اكثر - [00:07:21](#) هو الذي يأتي الشاعر الاخر يقول ليس له عيب سوى انه لا تقع العين آآ لا تقع العين على شبهه ليس له عيب سوى انه لتقع العين على شبهه. اليوم - [00:07:52](#) افقت من النوم بعد رؤية جميلة جدا مع شيخنا الشيخ القراء الشيخ كريم راجح وقد قرأت عليه شيئا من القرآن وانا آآ شيخنا شيخنا الشيخوخ كريم ليس ما له عندي نظير هكذا البيت. انا احيانا يجري على لساني بيت او شبه البيت يعني او شطر ليس اكثر لست - [00:08:09](#) لكن سبحان الله شيخنا الشيخوخ كريما ما له عندي نظير. هذا يقول لا تقع العين على شبه. ليس له عيب. عندما قال لسانه عيب سوى استثنى. يا لطيف معناته له عيب. قال لك العيب انه لا تقع العين على شبه لا نظير له في دنيا الناس - [00:08:34](#) جميل. واخيرا ولا عيب فيها غير سحر جفونها واحبب بها سحارة حين تسحر لعب فيها. غير سحر جفونها ثم يردف قائلا واحبب بها سحارا. السحارة مو سحارة طماطم وما الى ذلك. ما لنا نحن بسوق الهان. سحارة كثيرة السحر - [00:08:56](#) حين تسحر بعيونها نعم ثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح او ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى لقوله فتى كملت اوصافه غير انه جواد فما يبقي على المال باقيا - [00:09:24](#) هنا الضرب الثاني من تأكيد المدح ما يشبه الذنب ان يثبت لشيء صفة مدح. هناك آآ بدأنا بالنفي هنا نثبت له صفة مدح فتى كملت اوصافه نعم ثم نستثني الاستثناء - [00:09:56](#) يعني يسرع الى الظن آآ او يوهم ان المسألة فيها ذنب فتن كملت اوصافه غير انه جواد. والله جميل. فما يبقي على المال باقيا اذن هو كامل الاوصاف شغلني ثم هو جواد فما يبقي على المال باقيا. ذكر صفة خاصة من كمال اخلاقه - [00:10:15](#) وهذا من ذكر الخاص بعد العام وهي الجود الذي لا يبقي على المال باقيا. تقول مثلا هذا رجل عالم الا انه جليل النفع. والله شي جميل. يعني عالم وعامل. مو علمه لنفسه. العلم ان لم ينفع يعني آآ - [00:10:44](#) العلم يزكوا بالانفاق. والله امرنا ان آآ يعني نجود بهذا العلم ان ننفقه. زكاة العلم انفاقه هذا رجل عالم الا انه جليل النفع الا انه تظن انه يذم لا هو يريد ان ان يصف ان يأتي بصفة مدح - [00:11:06](#) اخرى. شاعر يقول فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعادي فتى كان فيه ما يسر صديقه فيه ما يسر صديقه على على انه نوع من الاستثناء - [00:11:26](#) على ان فيه ما يسوء العادي اذا ثمة صفة اخرى وهو انه يسيء الى الاعادي فيه ما يسيء الاعادي عاشرا حسن التعليل هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة - [00:11:46](#) لقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق الله الله حسن التعليل قال ان يدعى لوصف العلة هذه العلة غير حقيقية. لكن فيها الغرابة فيها لطافة. فيها نوع من الحذق والفتنة التي يتفطن - [00:12:11](#)

اليها المرء عندما يعدل شيئا وهذا موجود في في عاميتنا احيانا تغل شيئا يعني بما لا يخطر في البال. هنا ليقول الشاعر لو لم تكن النية الجوزاء خدمته الجوزاء برج من بروج السماء. لو لم تكن نيته نية هذا البرج خدمة هذا الامير - [00:12:38](#)
لما رأيت عليها عقدا منتطق. كنت ما رأيت هذا الذي يحيط بالجوزاء يشبهه الشاعر بعقد المنتطق يعني بالحزام الذي يتحزم به من يريد الخدمة. رأيت الى من يخدم كيف يعني يضع على ينتطق بمعنى يضع نطاقا من اجل الخدمة. نعم. اذا الجوزاء تتخذ -

[00:13:00](#)

آآ من هذه النجوم التي تحيط بها نطاقا وهذا النطاق دليل على انها تريد خدمة ذاك الممدوح الذي يمدحه الشاعر انظروا الى هذا ايضا الى هذا التعليل يقول الشاعر ما به قتل اعاديه - [00:13:28](#)

ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب ما به قتل اعاديه. يعني هو لا يريد قتل اعاديه. ولكن لا يريد ان يخلف ظن الذئاب. الذئاب ماذا ترجو ارجو ان يكسر اللحم - [00:13:56](#)

ارجو ان يكثر الطعام الذي يرمى لها او الذي آآ تراه اذا قتل الاعادي سيعطي الذئاب منيتها سيحقق رجائها. فهو ما بده يخلف رجاءها لاحظوا الى حسن التعليل هذا من حسن التعليل الجميل - [00:14:16](#)

ائتلاف اللفظي مع المعنى الحادية عشر ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار الالفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه لقوله - [00:14:41](#)

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلمنا وقوله لم يطل ليلى ولكن لم انم ونفى عني الكراطيف الم - [00:15:06](#)

موافقة الالفاظ للمعاني او ما يسمى بائتلاف اللفظ مع المعنى هذا نوع من البديع اه مطلوب هو يحقق الغرض الاسمي للبلاغة اذكر دائما تعريف البلاغ موافقة الكلام لمقتضى الحال فانت عندما تأتي باللفظ - [00:15:33](#)

الجزر الفخم الذي يؤدي المعنى الجزل الفخم يقول الامر قد جاء على حده تم تأتيلا مع المعنى والعكس صحيح. عندما تتغزل يرق الكلام ويلين ويعبر الى حد الذوبان. لانه الغزل يحتاج الى رقة - [00:15:58](#)

نحتاج الى عذوبة يحتاج الى هذه الالفاظ التي تخير من اجله ولذلك اه ضرب لنا المؤلفون المثل بشعر بشار بن برد وهذا قانع قد مر معنا تذكرون عندما اعترضوا على بشار قالوا آآ انت تقول اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس - [00:16:24](#)

او قصرت دما. ثم تقول الجارية آآ ربابة ربة البيت تصب الخل بالزيت لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت فقال لكل مقام يعني هذا عند الجارية ربة البيت خير من قفا نبكي عندك - [00:16:52](#)

ليش ؟ الجارية اه هو يمازحها يلاطفها اه يتقرب اليها باقرب الالفاظ الى فهمها الى ثقافتها الى يعني عقلها اما في عندما قال اذا ما غضبنا غضبة مضرية فهو في آآ - [00:17:14](#)

مقام الفخر في مقام الاعتداد هتكنا حجاب الشمس او قطرة دما اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم نفس الفخر تحول الى آآ يعني الى عبارة ارق عندما قال صلى علينا وسلم - [00:17:40](#)

اي انه آآ يذكرنا في معرض التزكية في معرض السلام في معرض الدعاء في معرض الاكبار والاجلال. نعم هو نفسه بشار بنبوردي يقول لم يطل ليلى ولكن لم انم وانا طيفون قلم. هذه في قصيدة له لطيفة بوزنها وبالفاظها وبعذوبة هذه الالفاظ. طبعا يتشكل - [00:18:07](#)

فيها ما اصابه من حب وغيام بعبدة. هذه عبدة التي كان يتغزل بها يقول خففي يا عبدو عني واعلمي انني عبد من لحم ودم ان في بردي جسما ناحلا لو توكأتني عليه - [00:18:35](#)

لن هدم يقول يعني يرجوها ان تخفف عنه ما اصابه من تبريح من بورحاء الحب لواعج الهوى والنيران التي تعتلج في احشائه. ثم يعبر بما يعبر فيه المحبون به المحبون - [00:18:56](#)

ان في بردية او ان في ثوبي على رواية اخرى جسما ناحلا يقول لو توكأتني عليه لنهدم وكان بشار هو ضرير ضخم الجثة سمينا متينا وقال لهم صديقه والله لو اتت عليك ريح عاد وثمرود ما حركتك من ارضك - [00:19:20](#)

الم ترى انهم في كل واد يهمون لا تصدقوا الشعراء دائما. يعني بعضهم والله لذلك ربنا استثنى الا الذين امنوا الا الذين امنوا وبعد ذلك انتصروا من بعد ما ظلموا هذه الاية قالوا نزلت في شعراء الاسلام وفي حسان - [00:19:44](#)

ابن ثابت الذي كان ينتصر لرسالة الاسلام وينتصر لرسولنا صلى الله عليه وسلم ويذنب عنه لا اذى اصابه وينقض آآ ما ابرمه شعراء المشركين عروة عروة منهم عندما يهجوهم هم ورسولنا من قريش وهم من قريش. ومن عادة الشعراء عندما يعني آآ يهجون ان آآ يتعرضوا - [00:20:07](#)

للسب وللقبيلة وللمفاخر. فقال كيف تهجوهم؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بابي هو وامي. يقول لحسان كيف تهشوم وانا منهم انا استلمك منهم كما تستل الشعرة من العجين - [00:20:39](#)

وهذا ما فعله هذا ما فعله ابو حسان رضي الله تعالى عن حسان وعن سائر صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اخر مثال على الائتلاف وما اكثر امثلة الائتلاف - [00:20:54](#)

اه قول زهير ابن ابي سلمى في معلقته اثاثية سفعا في معرس مرجل ورؤيا كجزم الحوض لم يتفلمي. يصف هذه الاطلال ويصف مفردات ما تبقى من الديار فياتي بالفاظ اذا لم تستعن بالمعجم لم تقف على - [00:21:11](#)

وهي الفاظ جزلة قوية تناسب هذه البيئة الصلبة المقفرة الجافة ثم يرق زهير يرق بعد ذلك يقول فلما عرفت الدار قلت لربها الا انعم صباحا ايها الربيع واسلم. عم يسلم - [00:21:37](#)

عم يسلم عالاحباب. وما ما بيسوى. يقول اه اثاثية ونؤيا وكجدم. يعني هذه الالفاظ التي استعملها من بيتين يعني بنفس المعلقة اختلفت الفاظه باختلاف الغرض لاختلاف المعنى ثم ائتلاف واضح بين اللفظ والمعنى - [00:22:01](#)

وما اكثر مكان شيخنا الشيخ هشام الحمصي انا اسميه خطيب الادباء رحمه الله اللهم ارحمه واجزه عنا وعن الخطابة آآ خير الجزاء. كان يصير على هذا المعنى يقول يحسن بالخطيب ان - [00:22:26](#)

ان يتلون في كلامه ان لا يجري على منوال واحد. فاذا ما كان الكلام آآ يعني آآ يحتاج الى حماس اشد فكان صوته كهدير الفحل واذا ما جاء الغرض آآ لينا فيه موعظة حسنة فيه - [00:22:44](#)

رأيت آآ رق آآ صوته ورأيته كهذيل الحمام كالهواء رقة والماء عذوبة والنسيم العليل جريانا رحم الله الشيخ كان يلح على هذا المعنى وقد كتبت فيه فوصفته بهذا الوصف لانه كان يتحلى بهذا تماما - [00:23:09](#)

عندما يخطب يتحلى بذلك عندما يتلو كتاب الله فيعطي لكل معنى ما يليق به من تصوير يصور لك وهو يتلو رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء الثاني عشر اسلوب الحكيم - [00:23:37](#)

وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه او السائل بغير ما يطلبه تنبيها على انه الاولى بالقصد الاول يكون بحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول البعثرة للحجاج وقد توعدته بقوله لاحتلك على الادهم - [00:24:03](#)

مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد فقال البعثرة لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا اراد الحجاج بالادهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما البعثرة على الفرس الادهم الذي ليس بليدا. احسنت - [00:24:29](#)

هذا نوع لطيف جدا. اسلوب الحكيم ان يكون الانسان حكيما فيما يعني وان يكون حسن التأتى. حتى لو كان الكلام مزعجا له. يعني لاحظوا هنا في هذا المثل الحجاج يتهدد - [00:24:58](#)

الحجاج هنا يتهدد ويتوعد. يقول لاحتلك على الادهم اي على القيد. يعني اريد ان اقيدك الادهم هو الحديد وهو القيد القبائرة طلب الكلام كله. فقال ومثل الامير يحمل على الادهم هنا اتجه الكلام الى الخيل. الخيل توصف بانها - [00:25:15](#)

الادهم والفرس الاشهر. فقال له الامير يحمل على الادهم والاشهب. مو بس الادهم. هو الاشهب. ايضا نعم وقال الحجاج قصدت الحديد يعني آآ ارجعه الحداد الى التهديد الى وعيده ارجعه الى الوعيد قال بعثر تمارى في اسلوبه - [00:25:41](#)

فقال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا اذا كان الخيل حديدا اذا كان قويا صلبا اذا يوصف الخيل توصف الفرس بهذا ايضا حول الوصفة وصف الحديد الى وصف الفرس قال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون - [00:26:04](#)

فريدة أرايت الى حكمة الرجل كيف غير من مجرى الكلام من هذا قول الشاعر ايضا قالت قال ثقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت كاهلي
بالايادي قال طولت قلت اوليت قولا - [00:26:31](#)

قال ابرمت قلت حبل ودادي يعني كلما جاءه من ناحية زاما حول الذمة وجهة اخرى فيها اكرام وفيها نوع من مديح قال ثقلتها. يعني
انت ضيف ثقيل ما يريد ان يستقبله - [00:26:54](#)

اذ اتيت مرارا قلت ثقلت كاهلي بالايادي. قال له انت ثقلت كاهلي بالايادي. ما شاء الله عليك كم تسخوا وكم يكرمني وكم يصيبني
عطاؤك ونوالك انا طولت ولا طولت بمعنى اه يعني - [00:27:19](#)

نزلت الملل نعم قال طولت بمعنى اطلت يعني اه انت ايضا يصفه بالثقل. قلت اوليت قولا اوليت قولا يعني افضلته وانعمت. قال
ابرمت ابرمت ايضا بمعنى اضجرت وانزلت الملل. فحول الابراج - [00:27:47](#)

قال ابرمت قبل ودادي اذا حول كل كلمة بحكمته باسلوبه الى ما آآ يجعلها كلمة تلتف لا تضح كلمة مدح لا ذنب. انت تسمع صاحبك
يقول مثلا او انت تقول والله اه - [00:28:12](#)

اعذروني على القصور التقصير الى قصورك عالية. قصورك في الجنة. حول القصور بمعنى التقصير. الى القصور التي تعلو والى الجنة
وهذا من طريف وجميلي حسن الحكمة او اسلوب الحكيم في الاجابة - [00:28:40](#)

والثاني يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال اخر مناسب لحال المسألة كما في قوله تعالى يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت
للناس والحج سأل بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

ما بال الهلال يبدو ثم ثم يتزايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدأ فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لانها اهم
للسائل فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف - [00:29:29](#)

منزلة السؤال عن حكمته هذه الآية من اشهر الامثلة التي يتداولها ارباب البلاغة للتدليل على اسلوب الحكيم يقول جل وعلا يسألونك
عن الالهة هي مواقيت للناس والحج السؤال عن الالهة - [00:29:51](#)

كيف تبدو ومتى تبدو وهذه ما يعترئها من احجام نعم فصرف الايجار الى ما هو انفع له قل هي مواقيت للناس والحج جاء الجواب
اذا انفع في السامعين وارجى لهم - [00:30:19](#)

لهذا نكون قد اتينا على ما يتعلق بالقسم الاول من اقسام العلم البديع وهو المحسنات معنوية ونأتي الان الى المحسنات اللفظية وقد
اقتصر على بعض المحسنات مؤلفون جزاهم الله خيرا. فاليها والى المحسنات اللفظية معك دكتور ياسر. نعم - [00:30:45](#)

المحسنات اللفظية الثالث عشر الجناس هو تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ويكون تاما وغير تام التام ما اتفقت حروفه في
الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو لم نلق غيرك انسانا يلاذ به - [00:31:14](#)

برحت لعين الدهر انسانا ونحو فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم. بوركت يا سيدي اذا المحسنات اللفظية يرجع
فيها التحسين الى اللفظ اولا ثم يتبعه المعنى - [00:31:40](#)

وقد اشرت فيما سبق الى ان تحسين المعنى لا ينفك عن تحسين اللفظ فهو كامل في اللفظ لا شك ليس الامر فقط امر لفظ لكن اللفظ
هو الذي يعني يخلو بالالباب يعني ويسلب الباب لانه اللفظ هنا - [00:32:00](#)

جميل جدا اول هذه المحسنات ايناس الجناس تشابه اللفظين النطق لا في المعنى عضل الدهر بنا به ليت ما حل بنا به بنا به بنا به
جار مجرور لكن اللفظ واحد والمعنى مختلف - [00:32:22](#)

الجناس يقسم الى قسمين وجناس غير تام اما التام فما اتفقت فيه الحروف الهيئة والنوع والعدد والترتيب لاحظوا لو اختلفت في
واحد من هذه لكان غيرتها ما تم فيه الاتفاق في الهيئة والنوع والعدد والتدريب كان تاما - [00:32:53](#)

تمثل مؤلفون بقول الشاعر كدارهم اه اول اولا بقول الشاعر اه اسف لم نلق غيرك انسانا نلوذ به فلا ابرشت لعين الدهر انسانا
لم نلق غيرك انسانا لم نلق غيرك انسانا الانسان معروف - [00:33:20](#)

فلا برحت لعين الدهر انسان انسان العين هو هذا الجزء الخاص بالعين. فالانسان الاول هو الانسان المعروف والانسان الثاني هو انسان

العين هذا جناس تام ايضا كقول الشاعر فدارهم ما دمت في دارهم - [00:33:47](#)

وارضهم ما دمت في ارضهم جارهم من المداراة وما دمت في دارهم اي في بيتهم ثم ارضهم من الرضاء من الارضاء. ارضهم من الرضا والارضاء. ما دمت في ارضهم في اراضيهم. لاحظوا كيف - [00:34:11](#)

جاء الجناس تاما في الشطرين وغير التام نحو يمدون من ايد عواصم وصول باسياف قواض قواضب الواقع غير التام كما قلنا في التعريف التام هناك يتفق في الهيئة والعدد والترتيب غير التام ان يختلف في واحد من هذه - [00:34:30](#)

ما ذكره المؤلفون هنا اختلف فيه عدد الحروف يمدون من ايد عواصم وصول باسياف قواض قواضيب لاحظوا الجناس غير التام بين عواصم عواصمي. عواصم وعواصم زادت عواصم حرفا واحدا وهو الميم - [00:35:00](#)

وصول باسياف قواض قواضي ايضا قواضي زادت بحرف واحد وهو الباء. القواضيب يعني آ ماضية آ تقطع احيانا يكون الاختلاف بتغيير نوع الحروف لقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:35:24](#)

سورة الكهف القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الضاد وبين الظاء. في الكهف بين الباء وبين النون وقد يكون بتغيير ترتيب الحروف. يعني الحروف هي هي. لكن ترتيبها اختلف - [00:35:53](#)

قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء امسك ما بين فكليه واطلق ما بين فكليه انظر يرعاك الله الى فكليه وكفيه. ما اختلفا بينهما الا ترتيب الحروف واخيرا يختلف الضبط. ضبط الحروف - [00:36:15](#)

القول المأثور انت جميل الخلق والخلق جميل الخلق الى الخلط الخلق من الاخلاق. فالمختلف فقط هو الجناس بدبع ومن بداعه قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:36:40](#)

انظر يا رعاك الله الى هذا الفرق بين الساعة والساعة. النطق واحد الساعة الاولى يوم القيامة والساعة الثانية الساعة الزمنية اه من جميل وبديعي الجناس الناقص اه ما ارسله ما ما نسب الى سيدنا الى الخليفة الراشد اه اه الخامس هذا يلقبونه عمر ابن عبدالعزيز - [00:37:07](#)

الخامس اي نعم آ لعدله وآ نعم يقول لي احد عمالها اما بعد وقد كثر شاكوك وقل شاكوك فاما اعتدلت واما اعتزلت لاحظوا الجناس الناقص شاكوك شاكيروب اعتدلت ومنه قول الشاعر حتى نجا من خوفه وما نجا - [00:37:37](#)

ونترك لكم تفسيرها ومن لطيفه قول الشاعر في من يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل وهو يزعم انه من العارفين بالله او قد يبيع دينه بدنيا غيره ويزعم فهو يزعم انه من العارفين - [00:38:02](#)

يقول الشاعر له ولامثاله العارفين انت تاج العار لست تاج العارفين انت تاج العارفين الكلمتين لك الثانية مؤلفة من كلمتين لكن نطق واحد الحروف واحدة. الجناس تام وان كان بين كلمة وكلمتين. واخيرا عباس عباس اذا احتدم الردى والفضل - [00:38:25](#)

فظ والربيع ربيع هذا من قبيل الجناس التام الى انه يأخذ منحى اخر يسميه ارباب البلاغة الجناس الجيناس الاشتقاق والجناس كثير الحقيقة يكفينا ما وقفنا عنده لننتقل الى السجع. تفضل. السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف - [00:38:54](#)

نحو الانسان بادابه لا بزبه وثيابه ونحو يطبع الاشجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه السجن معروف لعله من اشهر انواع المحسنات اللفظية هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الاخير - [00:39:20](#)

او في اكثر من حرف في الواقع كقول القائل الانسان بادابه لا بزبه وثيابه وانا اعجب لمن يقرأ السجع دون ان يقف يذهب رواء السجع ويذهب بدبع السجع ويذهب جرس السجع. لابد ان تقف - [00:39:50](#)

على رأس الفاصلة هذه او الجملة التي يبدو فيها السجع حتى تبينها فيشعر السامع بجرسها بلفظها بحسنها بادائها. الانسان بادابه لا بزبه وثيابه كما وقف اخونا الدكتور ياسر بارك الله به. وكذلك كما قرأ هو يطبع الاشجاع - [00:40:12](#)

جواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه لاحظوا الى السجع الجميل قوله تعالى انا الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم سئل احدهم ما احسن السجع وقال ما خف على السمع وقيل مثل ماذا؟ قال مثل هذا - [00:40:37](#)

هذا السجع الخفيف على السمع. شو بدك الطف من هيك وقد سقت لكم طرفا من سجعي امير الشعراء شوقي في كتابه الجميل

الجليل اسواق الذهب. يصف الصوم ويقول حرمان مشروع - 00:41:03

وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة الى اخره اقواله هذا هذه مساء يقرأها ويستمتع بها فعليه باسواق الذهب. ولعل لعله اه من الكتب النادرة لشوقي في - 00:41:22

يعني شوقي حتى في في المسبح الف المسرحيات الشعرية. لكنه في هذا الكتاب لزم النثر الجميل المسجوع يليق شاعر طبعا السجع لا يكون الا في في النذر اذا جاء في الشعر لم يسمى سجعا. يسمى قافية - 00:41:50

يسمى ترصيعا يسمى آآ ترصيعا. فاما في في النثر فهو الذي يسمى السجن. نعم هو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه بقوله لا تكن ظالما ولا ترضى بالظلم وانكر ما بكل ما يستطاع - 00:42:15

يوم يأتي الحساب ما لظلم من حميم ولا شفيح يطاع نعم ان يأتي الشاعر من القرآن اية كما هي يعني آآ تأتي في شطر او في اقل من شطر او في بيت كامل احيانا - 00:42:43

لم تكن ظالما ولا تغضب ولا ترضى بالظلم وانكر بكل ما يستطاع ويأتي الحساب ما لظلم من حميم ولا شفيح ان يطاعوا. لاحظوا من حميم ولا شفيح يطاع هذه مقتطعة من اية - 00:43:04

ايضا وقوله لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن واذا ما شئت عيشا بين خالق الناس بخلق حسن. احسنت لا تعادي الناس في اوطانهم. قل ما يرعى غريب الوطن - 00:43:22

انت غريبا فكن ادبيا واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق لحيد باسكان اللام بخلق حسن. طبعا هذا من الحديث المشهور ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره نحو قد كان ما خفت ان يكون - 00:43:43

الى الله راجعون. والتلاوة انا لله وانا اليه راجعون. طبعا الاية الكريمة انا لله انا اليه راجعون اخذ منها اقتبس منها الشاعر وحوار غير شيئا من الحروف حتى يستقيم له الوزن فهذا ايضا ضرب من الكباس - 00:44:09

قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون من مخلع البصير ينفع قد كان ما خفت ان يكون انا الى الله راجعون من مخلع البسيط هذا يعني من الاوزان القليلة الدوران لكنه جميل - 00:44:35

ثمة بيت او بيتان ايضا فيهما هذا الاقتباس الجميل لان اخطأت في مدحك لان اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع بواد غيري ذي اه زرعي هذا اقتباس ايضا برعاية المعروفة - 00:44:57

والى الخاتمة خاتمة حسن الابتداء هو ان يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ صحيح المعنى اذ اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمي براعة الاستهلال لقوله في تهنئة بزوال مرض - 00:45:23

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم وكقول الاخر في التهنة ببناء قصر قصر عليه تحية وسلام طلعت عليه جمالها الايام براعة الاستهلال او حسن الابتداء وذاك المطلع الجميل الذي يبدأ فيه او به الشاعر - 00:45:49

اه قصيدته فيكون فيه اشارة الى ما في القصيدة براءة استهلال كقول الشاعر المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم. فهو يريد ان يهنئه بشفائه فبدأ بهذه البداية - 00:46:19

للطيفة اخر يقول قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام. ايضا هو يريد ان ببناء قصر فبدأ هذا هذه البداية اللطيفة آآ استهلالها باحسن استهلال. كثيرة هي القصائد احسن الشعراء استهلالها كقصيدة ابي تمام المشهورة التي خلد فيها تلك الوقعة العظيمة -

00:46:43

وقعت فتح عمورية. نعم السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفايح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب فهذا كله من حسن من حسن الابتداء. وهذا في القرآن موجود. حسن الاستهلال. اه اقرأوا بداية سورة يوسف. نحن

نقص عليك احسن القصص - 00:47:15

وهذا من روائع حسن الاستهلال. فقصة سيدنا يوسف من احسن القصص. ما ما قرأتها والله مرة الا تأثرت فيها وما يقرأها القارى المتدبر الا ويجد فيها عجا من العجب. لا ينقضي منها العجب. في جمالها وفي حسن - 00:47:50

اوصي كل حبكة من حباتها بجمال بحسن لا حسن. يعني طبعاً انتم تعرفون آآ وتقرأون قصة سيدنا يوسف عليه السلام. في سورة يوسف اه سورة النساء بدايتها فيها حسن استهلال. اه نعم. اه القرآن فيها حسن استغلال ازا تدبر تدبرها - [00:48:09](#)

القارئ وعرف ما وراء ذلك ومضى في تفسير السورة يعني الى اخرها يجد ان البداية من احسن بدايات حسن الاستهلاك حسن الانتهاء هو ان يجعل اخر الكلام عذب عذب اللفظ - [00:48:38](#)

صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمي براعة المقطع كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل هذه ان يختتم بالخاتمة اللطيفة ان يختتم بدعاء - [00:48:59](#)

ان يختتم بما يشعر بهذا الحسن ايضاً يقول في نهاية هذه القصيدة الشاعر بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية فانهي دعاءه فانهي قصيدته بدعاء للبرية. وحسن الختام ايضاً نجيب - [00:49:27](#)

كثيراً عند الشعراء كقول ابي نواس في المديح واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منه جدير فان طولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور ولعل من آآ جميل حسن الاختتام ما قاله شوقي في قصيدته الرائعة نهج البردة - [00:49:51](#)

عندما ختمها بهذا بقوله يا ربي هبت شعوب من منيتها واستيقظت امم من رقدة العدم. سعد ونحس وملك انت مالكة. تدين من نعم فيها فيه ومن نقمي. رأى قضاؤك رأي حكمته - [00:50:19](#)

اكرم بوجهك من قاض ومنتقمي ما اجدنا ان ان لناجي ربنا اليوم ان يصرف عنا هذا الذي قضاه قضى قضاؤك فينا رأي حكمته. اكرم بوجهك من قاض ومنتقم. فالطف لاجل رسول العالمين - [00:50:42](#)

ولا تزد قومه قصفا ولا تسني يا رب يا ربي احسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل وامنح حسن مختتم يا رب نحننا حسن المختتم اللهم انا نسألك حسن الخاتمة اللهم احسن ختامنا واصح اعمالنا واصح اه اولادنا واصح ذرارينا واصح المسلمين كافة يا كريم - [00:51:03](#)

الحقيقة آآ يعني آآ ما يسمى آآ بديع وبانواع البديع كثير كثير اوصله بعض المصنفين الى ما يزيد على مائة اذا اردت كتابة ما يعني ما تسرح فيه ما يسرح فيه النظر - [00:51:37](#)

ويحمل النفس العقل يثري العقل ويفرح القلب فاقراً كتاب تحبير التحرير ابن ابي الاصبع المصري هذا العالم الجليل الذي ما يكاد يعني هو ما يكاد اقول وليس آآ قد افعل كل فنون البديع. لكن اتى على اكثر من مائة مية وخمسة وعشرين فنا من فنون البديع في هذا الكتاب - [00:52:03](#)

اي نعم. بعضها يعني يمكن ان يحمل على علم البيان كالتشبيه والاستعارة وجعله مع البديع. لكن جاء بما لا يحصيه المحصي من حسن التقسيم وحسن البيان وحسن النسق والائتلاف والتشابه - [00:52:37](#)

يعني اذا اردتم فعودوا اليه في الشامكة. في الشامكة موجود. اكتبوا تحبير التحرير لابن ابي الاصبع الافريقي المصري رحمه الله. فقد ذكر انواعاً كثيرة وجميلة. اختتم بذكر نوعين مما ذكره - [00:52:57](#)

الاول يسمى فن التخيير. وهو ان يأتي الشاعر بيت يسوغ فيه ان يكفى بقواف شتى يتخير منه قافية يرجحها على سائرها كقول ديك الجن قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام - [00:53:19](#)

وعسى انام فتنتظي نار تأجج في العظام جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام. اما انا فكما علمت فهل لوصفك من دوام؟ اذا هذه قصيدة لكنه قالها باربع قواف فلك ان تبدل - [00:53:45](#)

ثقافية الميم بقافية الدال. فتقول قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الرقاد او قافية العين. قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الهجوع او النون لطيفك ينثني عن مضجعي عند الوسن. لاحظ هو يبديل في القوافل الكلمة الاخيرة - [00:54:10](#)

كلها يبديها ويأتي بحرف الروي مختلف عن الحرف الذي كان لاصل القصيدة ولها امثلة كثيرة آآ الرافي رحمه الله يقول ان مبلغ ما وصل اليه الشعراء في هذا سبع او ثماني قوافل - [00:54:37](#)

على انني وقفت على قصيدة بلغ فيها الشاعر ثلاثين قافية بلغ فيها ما اظن ان لها نظيراً ما اعلم ان لها نظيراً في دنيا الشعر والادب

وهي قصيدة لابن الدريهم في مدح المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:55:02](#)

جعل لكل بيت فيها ثلاثين قافية لك ان تختار ما تشاء قد استوفى فيها حروف العربية كل حروف العربية استوفاه من الالف وزاد عليها الالف. الحروف العربية تسعة وعشرين - [00:55:25](#)

اذا كيف تبلغ الثلاثين بزيادة الالف اللامة لف شعلها حرفا على حدة او جعله لنقول حرفا على حدة تقول في مطلعها وهي في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم ازرق قبر النبي محمد واسعى على رأسي - [00:55:43](#)

اني مرجأ بالهمس يبذل فاني معناه بالالف طبعها هؤلاء قالوا يسمونها خروج ايه نعم اه فاني اعتب فاني معنة فاني احنت فاني محرر فاني يا مطرح فاني فاني موبخ فاني - [00:56:03](#)

فاني مطرمد فاني مقصر فاني انا اعد لكم القوافي الى ان يستوفي حروف العربية كاملة الى ان يبلغ ثلاثين قافية في بيت واحد لك ان تختار. لكنه عندما شرح طبعها هذه القوافل الزمته ما لا يلزم فراح وراء يعني - [00:56:26](#)

المعجم في الواقع اتى بالفاظ معجمية قد لا تجد لها يعني قد لا تجد لها كلمات متداولة او لا تجد لا تجدوها متداولة في سعة الكلام لذلك اضطر الى شرحها فصنع معجما - [00:56:49](#)

لقصيدته هذه طرح معظم وفي اثناء هذا المعجم يقول ولك ان تقول كذا وكذا وفي نسخة كذا وكذا فاتي على ما يربو ايضا على التسعمائة قافية هي ثلاثين بتلاتين تسعمية. هو جاء باكثر من الف وميتين الف وتلاتمية قافية في ثانيا شرحه لهذه - [00:57:06](#)

القوافي وقد اخرجتها وحققتها في آآ حوليات كلية الاداب بجامعة الكويت في كتيب على حدة بعنوان جعلته ذات القوافي ذات القوافي على ان الذي لا ينقضي منه العجب ان يأتي شعر - [00:57:29](#)

لا قافية فيه هذه ذات القوافل لها عدة قوافل اما ان يأتي شعر بلا قافية فهذا الشيء العجيب في الواقع وهي ابيات بابي نواس وروي ان الامين قال له مرة يا ابا نواس - [00:57:50](#)

اتحفظ ابياتا لا قافية لها ارتجل هذه الابيات ماذا تقول؟ يقول في هذه الابيات ولقد قلت للمليحة قولي من بعيد لمن يحبك فاشارت بمعصم ثم قالت من بعيد خلاف قولية - [00:58:09](#)

فتنفست ساعة اني قلت للبلغل عند ذلك وهو قد اتى بقافية صوتية لا تكتب بل تسمع وتروى وتحفظ واما ما يمكن ان يجاب به ابو نواس في هذه الابيات ادعه - [00:58:38](#)

الى دورة اخرى من دورات البلاغة لاني نظمت ابياتا حاولت ان اجيب ابا نواس فيما ذهب اليه على طريقة المساجلة الشعرية التي يبدأ فيها الشاعر بما ينتهي الاول يعني المسجلة طب معلومكم ان ان يأتي اول مسابقة الانفاس هذه كانوا كنا نلعبها عندما كنا صغارا

وكان لها الفضل في حفز في تحفيظنا - [00:59:07](#)

كثير من ابيات الشعر ان تأتي بيت آآ يبدأ من حيث انتهى البيت الاول فكيف تبدأ بيت ان يبدأوا او هذا ما سادعه لدورة بلاغية اخرى واستمبحكم العذر في ان نقف عند هذا الحد - [00:59:38](#)

وانا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا محبتنا للعربية وان يزيدنا حبا بها وعلمنا بفنونها وعلومها ورفعنا لرايتها وتحببنا للناس بها واحياء لذكرها اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا ما ينفعنا - [01:00:06](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا من فضله علما وفضلا آآ نفعنا واصلي واسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم سائلا المولى سبحانه ان يجزيه عنا ما هو اهله - [01:00:34](#)

وان يجزي عنا والدينا خير الجزاء واوفاه وان يجزي عنا مشايخنا كذلك والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ولا يفوتني ان اشكر حسن متابعتكم وحرصكم واهتمامكم وتفاعلكم كما اشكر الاخوة الذين قاموا معي على تسجيل هذه الحلقات التي ارجو ان تكون

نافعة. واشكر اخي الدكتور ياسر الذي رافقني - [01:00:56](#)

في قراءة النص والحمد لله الذي بنعمته الصالحات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:01:29](#)